هل هناك أبهى من قوله: (حبّب إلى من الدنيا النساء والطّيب)[1]؟

إن عثمـــان بن مظعون رضي الله عنـــه أراد أن ينقطع للعبادة صياماً وقياماً، حتى لقد باح للنبي ﷺ بنيّته أن يجري عملية تنقطع بها صلته بالمرأة تماماً، لكن النبي ﷺ نهاه، وقال له: (إن الرهبانية لم تكتب علينا)[2].

إذاً فلا رهبانية في الإسلام، فالرهبانية هناك عند النصارى، وخلف حصون بني المصطلق وقريظة وغيرهم من يهود.

تعالوا -وقبـــل أن ننتهي من قصة جابر وجمله - نزور حصون اليهود، لنرى مدى علاقتهم بالمرأة في تلك الأيام، تعالوا نزور:

زريبة للنساء

هذا هو أقل وصف أصف به أماكن تواجد المرأة اليهودية، أمّا المرأة نفســـها عند أولئك القوم فهي أقل رتبة من الحيوان.. أقل رتبة من الخنازير القذرة.

يقـــول أنـــس بن مالك: (إن اليهـــود كانت إذا حاضنت منهم امـــرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم يشـــاربوها، ولم يجامعوها في البيت، فســـئل رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله سبحانه: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.

فقال رسول الله ﷺ: جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء غير النكاح، فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئاً من أمرنا إلاّ خالفنا فيه)[3].

ها هو ﷺ مع زوجته أم سلمة رضي الله عنها نائمان فأصابها الدم، فهل طردها ﷺ من بيته أو من فراشه..؟

---

(١) صحيح رواه وأحمد ٣-١٢٨ وغيره من طرق عن ثابت عن أنس وثابت تابعي ثقة

(٢) مر معنا.

(٣) حديث صحيح رواه مسلم -الحيض وأبو داود (٢٣١).

لن أجيب.. أم سلمة ستجيب.

تقــول رضي الله عنهــا: (بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميصة إذ حضت، فانسللت، فأخذت ثياب حيضتي، فقال ﷺ: أنفست؟ قلت: نعم. فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة)[1].

أما عائشــة فتروي لنا أشــياء تغيض اليهود حتى الموت، فتقول رضي الله عنها: (كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ورأسه في حجري، وأنا حائض)[2].

وتقول أيضاً: (إنها كانت ترجل رسول الله ﷺ وهي حائض ورسول الله ﷺ حينئذٍ مجاور في المسجد، يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض)[3] أي تسرّح شعره.

وناداها ذات يوم لتعطيه الســجادة ليصلّي عليها وهو في المســجد وهي حائض، فتقول: (قال لي رسول الله ﷺ: ناوليني الخمرة من المسجد. فقلت: إني حائض. فقال رسول الله ﷺ: ليست حيضتك في يدك)[4].

إذاً فالطمث مجرد أذى يتخلّص منه جسم المرأة كما يتخلص الجسد من إفرازاته، لكن قد يقول قائل: إن اليهود كانوا يعتقدون ذلك ومعهم النصارى، لكنهم اليوم يدعون إلى تحرير المرأة، وإلى إعطائها حقوقها كاملة..؟

فأقول: لننسَ لدقائق كلام أنس بن مالك السابق، ولننسَ ما كان يفعله اليهود والنصارى في السابق، ولنقل إنهم يمثلون أنفسهم فقط، ولا يمثلون الدين اليهودي والنصراني. لننس ذلك ولنتوجه إلى يهود اليوم ونصارى اليوم، الذين أزعجونا وأزعجوا نســاءنا حول تحرير المــرأة، والمناداة بحقوقها، ماذا يقــول دينهم الآن..؟ ماذا يقول كتابهم المقدّس اليوم؟ وبعد ألفي عام من المراجعة والتمحيص والدراسة..؟ ربما نجد سرّ هذا الضجيج.

أمامي الآن كتابهم المقدس وهو يتحدّث عن المرأة، فيقول:

(وإذا كان بامرأة سيلان دم من جسدها كعادة النساء:

---

(١) حديث صحيح رواه البخاري (٢٩٨). ومعنى أنفست: أي هل حضت.
(٢) حديث صحيح رواه البخاري (٧٥٤٩).
(٣) حديث صحيح رواه البخاري (٢٩٦).
(٤) حديث صحيح رواه مسلم (الحيض) والنسائي - (٣٧١).

فسبعة أيام تكون في طمثها.

وكل من لمسها يكون نجساً إلى المغيب.

وجميع ما ترقد عليه أو تجلس عليه يكون نجساً.

وكل من لمس فراشها يغسل ثيابه، ويستحم بالماء ويكون نجساً إلى المغيب.

ومن لمس شيئاً مما تجلس عليه يغسل ثيابه ويستحم بالماء، ويكون نجساً إلى المغيب.

إن كان فراشها أو ما هي جالسة عليه شيء: فمن لمسه يكون نجساً إلى المغيب.

إن ضاجعها رجل فأصابه شيء من دم الحيض - فكم تتوقعون مدة نجاسته؟ إلى المغيب؟ لا.

الكتاب المقدس يقول: يكون نجساً سبعة أيام.

وكل فراش يستلقي عليه يكون نجساً)[1].

إن معنى هذا أن الرجل يحيض أيضاً.

أين هذا الهراء من قول عائشة رضي الله عنها: (كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت في الشعار الواحد[2]، وأنا طامث حائض، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه، لم يعدُهُ[3]، وصلّى فيه، ثم يعود، فإن أصابه منه فعل مثل ذلك غسل مكانه لم يعدُهُ، وصلّى فيه)[4].

بل إن رسول الله ﷺ يصرّ على أن تأكل عائشة وتشرب قبله وهي حائض، بل يقسم عليها، ثم يقوم بحركة تتوهج منها الرقة والحب.. حركة تدخل السرور إلى قلبها ونفسها.

سئلت عائشة رضي الله عنها: (هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث؟ قالت: نعم، كان رسول الله ﷺ يدعوني فآكل معه وأنا عارك، كان يأخذ العَرْقَ[5]، فيقسم عليّ فيه، فأعترق منه[6]، ثم أضعه، فيأخذه، فيتعرق منه، ويضع فمه حيث وضعت فمي من

---

(١) الكتاب المقدس - اللاويين - شريعة ما يفرزه الجسد - ١٤.

(٢) أي الثوب الذي يلاصق الجسم مباشرة.

(٣) أي يغسل مكان الدم فقط ولا يغسل ما حوله.

(٤) حديث صحيح - انظر صحيح أبي داود (٥١/١) والنسائي (١٢٥/١).

(٥) عظم في لحم.

(٦) آكل منه.

العرق، ويدعو بالشراب، فيقسم عليّ فيه من قبل أن يشرب منه، فآخذه فأشرب منه، ثم أضعه، فيأخذه فيشرب منه، ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح)[1].

أين هذا من دين اليهود والنصارى الذي يعاملون المرأة كمخلوق من الدرجة العاشرة.. مخلوق نجس.. أنجس من النجاسة نفسها.. كل شيء تلمسه يتنجس.. كل شيء يلمسها يتنجس.. كل من لمس شيئاً لمسته ينجس. أي أن المرأة لا يمكن أن تبقى في المنزل وإلاّ أصبح المنزل نجساً ملوّثاً تجوبه الآثام والشياطين. لابدّ من وضع النساء اليهوديات والنصرانيات في زرائب خاصة نجسة، حتى ينقطع دم الحيض عنهن.

لا، وحتى لو انقطع الطمث، فانقطاعه لا يكفي للخروج من الزريبة، لأن كتابهم المقدس يقول: (وإذا طهرت من سيلانها فلتنتظر سبعة أيام ثم تطهر)[2].

هل يكفي هذا أيّها الكتاب المقدس؟

لا. فالحيض ليس نجاسة فقط، بل هو ذنب ترتكبه المرأة، ولابدّ من تكفيره. كيف؟

يقول كتابهم المقدس: (وفي اليوم الثامن تأخذ لها يمامتين أو فرخي حمام، وتجيء بهما إلى الكاهن «العالم المسؤول عن دار العبادة» فيذبح واحدة ويحرق الأخرى ويكفّر عنها الكاهن بعد ذلك أمام الرب سيلان نجاستها)[3].

ترى كم بقي للمرأة من أيام شبابها لتعامل فيها كإنسان؟

يبدو من كلامهم السابق أن المرأة قذفت من كوكب مليء بالشياطين والنفايات.

دعونا من اليهود والنصارى الآن.. سنعود لهم فيما بعد، فالأيام حبلى بالمثير والجديد. سنعود إلى جابر رضي الله عنه: الذي يخرج الآن من بيته قاصداً النبي ﷺ ليسلمه جمله الذي باعه عليه، لكنه يمرّ على خاله ليسلّم عليه، ويخبره ببيعه الجمل.

يقول جابر: (فقدمت فأخبرت خالي ببيع الجمل، فلامني، فأخبرته بإعياء الجمل، وبالذي كان من النبي ﷺ ووكزه إياه)[4] ثم توجه جابر نحو بيت رسول الله ﷺ وهو

---

(١) حديث صحيح.. صحيح سنن النسائي (١/ ٨٠) ورواه مسلم مختصراً.

(٢) الكتاب المقدس -سفر اللاويين- شريعة ما يفرزه الجسد.

(٣) المصدر السابق.

(٤) حديث صحيح رواه البخاري (٢٤٠٦).

ملاصق للمسجد، فوصل جابر في وقت (دخل النبي ﷺ المسجد في طوائف أصحابه، فدخلت عليه، وعلقت الجمل في ناحية البلاط، فقلت له: هذا جملك)[1] (فقال ﷺ: صلّ ركعتين)[2].

وبعد أن صلّى جابر ركعتين (خرج ﷺ فجعل يطيف بالجمل، ويقول: الجمل جملنا، فبعث النبي ﷺ أوقية من الذهب، فقال: أعطوها جابراً)[3] (فوزن لي بلالاً فأرجح في الميزان)[4] (قال ﷺ: يا بلال، اقضه وزده. فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطاً.

قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ. فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر بن عبد الله)[5]، ثم قال ﷺ: (استوفيت الثمن؟ قلت: نعم)[6] (فانطلقت حتى وليت فقال: ادعوا لي جابراً. قلت: الآن يردّ عليّ الجمل، ولم يكن شيء أبغض إليّ منه. قال ﷺ: خذ جملك ولك ثمنه)[7] (الثمن والجمل لك)[8]، فانطلق جابر بالمال والجمل وحبّ النبي ﷺ، وبشّر أخواته وزوجته بهذا اللطف والعطف الأبويّ عندما قال له النبي ﷺ: (يا ابن أخي خذ برأس جملك فهو لك)[9].

وكما كان هذا الشاب في أوج فرحه اليوم، فقد جاء إلى النبي ﷺ شاب يوشك أن يخسر زوجته.. اسمه زيد بن محمد

زيد بن محمد ليس زيد بن محمد

كان اسمه زيد بن حارثة.. اشتراه النبي ﷺ في مكة، فأعتقه، وأحبه وعاملة بغاية اللطف، وكان قد أخذ من قومه، فلما علموا بمكانه جاء أخوه «جبلة» إلى النبي ﷺ مطالباً بتسليم أخيه إليه ليردّه إلى أمّه وأبيه وقومه.

---

(١) حديث صحيح رواه البخاري (٢٨٦١).
(٢) حديث صحيح رواه البخاري (٤٤٣).
(٣) حديث صحيح رواه البخاري (٢٨٦١).
(٤) حديث صحيح رواه البخاري (٢٠٩٧).
(٥) حديث صحيح رواه البخاري (٢٣٠٩).
(٦) حديث صحيح رواه البخاري (٢٨٦٢).
(٧) حديث صحيح رواه البخاري (٢٠٩٧).
(٨) حديث صحيح رواه البخاري (٢٨٦١).
(٩) هو حديث ابن إسحاق الصحيح السابق.

يقول جبلة: (قدمت على رسول الله ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، ابعث معي أخي زيداً؟

قال ﷺ: هوذا، فإن انطلق معك لم أمنعه.

قال زيد: يا رسول الله، والله لا أختار عليك)[1].

قال جبلة بعد أن سمع كلمات أخيه الشاب: (فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي)[2].

فبادل ﷺ حب زيد بحب يسير معه أينما سار، ويُعرَّف به إذا ما رؤي. لقد وهبه ﷺ اسمه، وتبنّاه، وسمّاه (زيد بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب).

يقول عبد الله بن عمر بن الخطاب: (ما كنّا ندعو زيد بن الحارثة إلاّ: زيد بن محمد)[3] ثم زوّجه ﷺ امرأة حبشية صالحة تدعى: «أم أيمن» فولدت له حبيباً آخر لرسول الله ﷺ.. ولدت له (أسامة بن زيد بن محمد)، ذلك الطفل الأسمر العذب، الذي دخل على النبي ﷺ ذات يوم وهو في بيت عائشة وهو السابعة فـ (أراد النبي ﷺ أن ينحي مخاط أسامة. قالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الذي أفعل. قال ﷺ: يا عائشة أحبيه فإني أحبه)[4].

ولا يكتفي ﷺ بمطالبة عائشة رضي الله عنها بأن تحبه، بل إنه ﷺ يدعو ربّه أن يحبه.

يحدّثنا أسامة عن أحضانه ﷺ، وعن قبلاته ودعواته له وهو طفل فيقول: (كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن ابن علي على فخذه الآخر، ثم يضمّهما، ثم يقول: اللّهمّ ارحمهما فإني أرحمهما)[5] (اللّهمّ أحبّهما فإني أحبهما)[6].

---

(١) سنده قوي رواه الترمذي (٣١٨٥) والحاكم ٣-٢٣٧ وغيرهم من طريق علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني حدثني جبلة. أبو عمرو ثقة مخضرم اسمه سعد بن إياس، التقريب ٢٣٣ وإسماعيل تابعي ثقة ١٠٧ وعلي بن مسهر ثقة ٤٠٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) حديث صحيح رواه البخاري (٤٧٨٢) والترمذي واللفظ له.

(٤) سنده حسن، صحيح الترمذي للألباني (٤٠٩٨) وابن حبان (٥٣٤/١٥).

(٥) حديث صحيح رواه البخاري (٦٠٠٣).

(٦) حديث صحيح رواه البخاري (٣٧٣٥).

كان ذلك الطفل الأسمر عنبراً في ثياب النبي ﷺ، أما ما فعله ﷺ بأسامة بعد أن رأى الدم ينبع من جبهته السمراء الطاهرة، وما فعله لعينيه البريئتين وهما تفيضان بالدمع، فشيء مذهل.

ماذا كان يفعل ﷺ بأسامة لو كان فتاةً

عائشة تجيب عن ذلك كلّه بقصة تأخذ بنياط القلب، ذات يوم اشتاق أسامة إلى جدّه محمد ﷺ، فتهادى إليه في بيت عائشة رضي الله عنها، وعندما همت قدمه الصغيرة بالدخول (عثر أسامة بعتبة الباب، فشجّ وجهه. فقال رسول الله ﷺ: أميطي عنه الأذى. فتقذرته. فجعل ﷺ يمصّ عنه الدم، ويمجه عن وجهه ثم قال: لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه)[1].

تعلمت عائشة الصغيرة الكثير من هذا المشهد، وتشربت حب هذا الطفل البريء، أمّا والده زيد بن محمد، فقد حلاه والده ﷺ بشيء أنفس.. لقد زوّجه النبي ﷺ من ابنة عمّته (أميمة بنت عبد المطلب) واسمها (زينب بنت جحش) فكان الزواج دليلاً على حبّ ﷺ لزيد، وعلى تحطيمه ﷺ لقيود الجاهلية التي كانت تعيق وتشوّه تناغم المجتمع الإسلامي ومساواته وتآخيه، فزيد في نظر المشركين لا يزال عبداً، لكنه عند المسلمين ابن محمد ﷺ، وهو في نظر الوثنيين لا يستحق الزواج بزينب.. لا يستحق الزواج إلاّ بأمةٍ. لكنه عند المؤمنين: حب رسول الله ﷺ، وهو في عين النبي ﷺ أمير من أمراء الإسلام، وإن طعن من طعن في إمارته.

قال ﷺ ذات يوم وهو يتحدث عن أسامة بن زيد: (كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده)[2].

هذا هو زيد في عالم الإسلام وميزانه، أمّا أولئك الذين يرفضون ميزان الإسلام، ويصرّون على التطاول بأنسابهم فقد بشّرهم ﷺ باحتقار شنيع لا يطيقونه. قال ﷺ:

---

(١) حديث حسن انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للإمام الألباني (٢٠١٩).
(٢) حديث صحيح رواه البخاري (٤٤٦٩).

(لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جهنم، أو ليكونّن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه، إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو: مؤمن تقي، أو فاجر شقي، الناس كلّهم بنو آدم، وآدم خلق من التراب)[1].

ولئن كان التراب أصلاً للجميع، ولئن جعل الإسلام زيداً ابناً لمحمد ﷺ، فقد توهج الإسلام حتى امحت فيه الفوارق.. كل الفوارق، فكانت هذه القصة التي امحى فيها كل شيء بين النبي ﷺ وأحد الشباب الفقراء، الذين لا يملكون مالاً ولا نسباً.. ذاب كل شيء بين النبي ﷺ وهذا الشاب، حتى تحدث ﷺ عنه، فظن الناس أنه يتحدث عن نفسه.

شاب ليس له سرير سوى سواعد محمد ﷺ وقلبه

شاب اسمه جليبيب

يتحدث عنه أنس بن مالك فيقول: (كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: جليبيب، في وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج، فقال: إذا تجدني كاسداً، فقال: غير أنك عند الله لست بكاسد)[2].

كان جليبيب ظريفاً يهوى المزاح والدعابة إنما لا يملك المال ولا الجاه ولا النسب، لكن ذلك كله لا يهم ما دام النبي ﷺ يعتبره جزءاً منه، ويتحدّث نيابة عنه.. ما دام يملك مساحة في قلبه ﷺ.

تحدّث عنها الصحابي الجليل أبو برزة الأسلمي فقال: (إن جليبيباً كان امرأً يدخل على النساء يمرّ بهن ويلاعبهن، فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكم جليبيب، فإنه إن دخل عليكم لأفعلن ولأفعلن. وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم[3] لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا.

---

(١) حديث صحيح انظر: صحيح الترمذي (٣/٢٥٤).

(٢) سنده قوي رواه أبو يعلى ٦-٨٩ وغيره من طرق عن ثابت عن أنس. ثابت تابعي ثقة سمع من أنس التقريب ١٣٢.

(٣) فتاة عزباء.

فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار: زوجني ابنتك. فقال: نعم وكرامة يا رسول الله، ونعم عيني. فقال ﷺ: إني لست أريدها لنفسي، قال: فلمن يا رسول الله؟ قال ﷺ: لجليبيب. فقال: يا رسول الله أشاور أمّها.

فأتى أمّها، فقال رسول الله ﷺ يخطب ابنتك. فقالت: نعم ونعم عيني. فقال: إنه ليس يخطبها لنفسه، إنما يخطبها لجليبيب. فقالت: أجليبيب ابنه؟ أجليبيب ابنه؟ أجليبيب ابنه؟ لا، لعمر الله لا تزوّجه «ما وجد رسول الله ﷺ إلاّ جليبيباً، وقد منعناها من فلان وفلان - والفتاة في سترها تسمع».

فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول الله ﷺ ليخبره بما قالت أمّها، قالت الجارية: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمّها، فقالت: أتردّون على رسول الله ﷺ أمره؟ «إن كان رضيه لكم فأنكحوه»، ادفعوني إليه فإنه لن يضيّعني «فكأنها جلت عن أبويها، وقالا: صدقت.

فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: إن كنت رضيته فقد رضيناه. قال ﷺ: فإني قد رضيته»، قال: شأنك بها، فزوّجها جليبيباً)[1].

زوّجها ﷺ من ذلك الشاب الفقير، الذي اختارته هي واختاره لها النبي ﷺ، وهي تعلم أنه لن يختار لها إلاّ ما يحبه الله ورسوله ﷺ، ولن يختار لها إلاّ ما يسعدها، لذا احتجت تلك الفتاة على شروط أمّها وتحكماتها التي لا تمتّ للإسلام.

اقتنع الجميع رضي الله عنهم بخيار النبي ﷺ، فأبحر الشابان في أيام بيضاء سعيدة، حتى جاء ذلك اليوم الذي فزع فيه أهل المدينة واستعدّوا لمواجهة عدوّ.. عندها انسحب جليبيب من ذراعي حبيبته إلى ذراعي المعركة، وأخذ سيفه وانطلق خلف حبيبه ﷺ في معركة أحب أن أسميها:

معركة جليبيب

معركة انتصر فيها النبي ﷺ وأصحابه، وحاز فيها جليبيب على أشياء ثمينة.. غبطه كل من حوله، وهو يحملها في سفره ذلك.. غبطه كل من حوله، وهو بين ذراعي النبي ﷺ.. ليت شعري ما الذي أوصل جليبيباً إلى هذا الحب النبوي الجارف.

---

(١) حديث صحيح انظر: ما بعده فهو باقيه.

دعونا نتمشى بقلوبنا بين غنائم جليبيب في تلك المعركة.. يرينا إياها أبو برزة ويصفها فيقول: («فزع أهل المدينة فركب جليبيب» فخرج رسول الله ﷺ في غزوة له، فلما أفاء الله عليه، قال لأصحابه: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلاناً.. ونفقد فلاناً.

قال ﷺ: انظروا هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا.

قال ﷺ: لكني أفقد جليبيباً؟ فاطلبوه في القتلى.

فطلبوه، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه. فقالوا: يا رسول الله، هاهوذا إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه.

فأتاه النبي ﷺ فقام عليه، فقال: قتل سبعة وقتلوه!

هذا مني وأنا منه. هذا مني وأنا منه[1].

ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، وحفر له.. ما له سرير إلاّ ساعدا رسول الله ﷺ، ثم وضعه في قبره)[2] أمام أعين الصحابة ودموعهم.. السواعد نعش لجليبيب، والكلمات أكفان كالغمام: لكني أفقد جليبيباً.. هذا مني وأنا منه..

ما أسما هذا النبي وأعظمه.. ما أرقّ مشاعره.. يخطب باسم هذا الفقير الذي يموت في المعركة بعد أن فتك بسبعة، ومع ذلك لا يأبه له أحد.. لا يذكر إذا ذكر الشهداء، ولا يفقد إذا فقد الأبطال، لكن أحضان النبي ﷺ وتجاويف قلبه تفتقده، لأنه مسلم مهما كان نسبه.. مهما كان لونه، حتى لو ارتحل عن هذه الدنيا دون أن يترك جاهاً أو مالاً.

هل يضر جليبيباً ذلك..؟ هل يضرّه أن لا يفتقده أحد إذا افتقده محمد ﷺ..؟ وحمله محمد ﷺ..؟ وجعل ساعديه له نعشاً وسريراً..؟ وتوجه بكنز تمنّاه كل من حوله عندما قال: هذا مني وأنا منه.. هذا مني وأنا منه.

---

(١) قال الراوي: مرتين أو ثلاثاً.

(٢) سنده صحيح رواه أحمد (٤/٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٥): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.. وعفان وثابت من رجال الشيخين. وكنانة تابعي ثقة من رجال مسلم (التقريب - ٢/١٣٧): وحماد إمام معروف وثقة مشهور. من رجال مسلم.

أما فتاته التي أحبّته لأن الله ورسوله ﷺ يحبّانه.. لأن رسول الله ﷺ اختاره لها، فقد بلغها الخبر والحزن، وبلغ المدينة كلّها ما حدث لجليبيب فأصابها الحزن، وافتقد بعض البيوت تلك الملاحة والظرف والضحكات التي يثيرها رحمه الله بدعاباته.

ذهب رضي الله عنه وترك لزوجته مجداً لا يبارى، وجعلها ملء السمع والبصر وحديث الناس وإعجابهم في المدينة، حتى قال أنس بن مالك بعد أن انتهت فترة حدادها على زوجها: (فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق بيت في المدينة)[1]، أي أن خطابها كثروا بعد جليبيب، حتى صار بيت أهلها من أوائل البيوت التي يتهافت إليه الخطاب.

هذا ما جرى لجليبيب رضي الله عنه، لكن ماذا عن زيد بن محمد..؟

فلنعد إلى زيد الذي تزوّج بذات النسب الرفيع (زينب بنت جحش) رضي الله عنها.. ها هو بيت زيد وزينب.. دخلناه فوجدنا الوجوم يخيّم عليه بعد فترة من الزمن.. القلوب في هذا المنزل الكريم على غير ما يحب رسول الله ﷺ.

لم يكن هناك توافق بين زيد وزينب، وسبحان مقلّب القلوب والأبصار. لا أدري أيّهما الذي كان مباعداً للآخر بشعوره.. هل هو زيد، أم زينب، أم هما جميعاً..؟

لم يتحمل زيد ما يحدث في صدره وصدر زوجته، فحمله إلى النبي ﷺ و(جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: اتق الله وأمسك عليك زوجك)[2].

قال النبي ﷺ تلك الكلمات والألم يسافر به، والحرج يحاصره.. قال ﷺ تلك الكلمات بعد أن نزل عليه الوحي بشيء يخص زيداً وزينب، ويخصّه هو بالدرجة الأولى، فقد أخبره الوحي أن زينب زوجة ابنه زيد سوف تصبح زوجته وإحدى أمّهات المؤمنين، فأخفى ﷺ ذلك الأمر على زيد خشية أن يتأثر ابنه.. خشية أن يلوك المنافقون وضعاف النفوس ذلك الحدث، ثم يلفظونه قيحاً في طرقات المدينة، وفتنةً في بيوتها.

أخفى ﷺ ذلك لأنه سيحدث لا محالة، وانصرف زيد إلى زوجته وبيته، لكن القلوب تسافر دون أن تستأذن أصحابها.. بقي الزوجان على غير وفاق حتى تفاقم

---

(١) هو جزء من الحديث الصحيح السابق.

(٢) حديث صحيح رواه البخاري (٧٤٢٠).

الصـــدع، فأصبح أكبر منهما ومن منزلهما، فكان الطـــلاق هو الحل الوحيد، والمخرج الآمن لحياتهما ومعاناتهما.

أطلقها زيد زينب وطلّقها بعد أن شـــعر أن البقاء معها شـــبه مستحيل، فالإسلام جعل الطلاق بيد الرجل لأنه المكلف بالمهر والنفقة والحماية والرعاية، والرجل السويّ لا يقدم على الطلاق إلاّ بعد أن يســـتهلك كل وسائل البقاء الممكنة، لكن ماذا عن المرأة المســـكينة..؟ هل اضطهدها الإســـلام لأنها لا تنفق ولا تدفع مهراً..؟ هل يرغمها على البقاء في بيت رجل لا تطيقه لهذا السبب فقط..؟

الجواب في قصة هذه المرأة التي تطرق باب النبي ﷺ.. تبحث عن مخرج كمخرج زيد وزينب.. تطلب ذلك وهي زوجة ســـيد من ســـادات الأنصـــار، وخطيب من أعظم خطبائهم وبلغائهم.. صاحب خلق ودين.. ليس بالبخيل ولا بالذليل.. اســـمه (ثابت بن قيس بن شـــماس) لكن زوجته فتّشـــت داخل قلبها عن مكان لـه فلم تجد، لذلك ذهبت إلى النبي ﷺ تشكو ذلك الفراغ الذي يؤرقها مع ثابت، فهل تستطيع تلك المرأة أن:

تطلق زوجها لأنها لا تحبه

ففي الظلام، وعندما بدأ الفجر يمزق خيمة ليل ثقيل على امرأة اســـمها: (حبيبة بنت ســـهل) وعندما صدع بلال أسوار الليل بالأذان نهضت تلك المرأة من ليلها الطويل الشـــاحب.. توجّهت نحـــو الباب وفتحته، ثم خرجت مثقلة بالهموم والشـــكوى.. تاركة البيـــت وصاحبـــه، وبعد خطوات ثقيلـــة وحزينة توقفت أمام باب كالفـــرج.. أمام باب كالفجر.. أمام باب محمد ﷺ.

لـــم تطرق الباب، بـــل مكثت تنتظره كي يبدّد ليلها الطويل، ثم (إن رســـول الله ﷺ خرج إلى الصبح[1]، فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس[2]، فقال رسول الله ﷺ: من هذه؟

فقالت: أنا حبيبة بنت سهل. قال: ما شأنك؟

---

(١) أي صلاة الصبح.

(٢) أي الظلام.

قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس «يا رسول الله، إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني لا أطيقه.

فقال رسول الله ﷺ: فتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم».

فلما جاء ثابت بن قيس، قال له ﷺ: هذه حبيبة بنت سهل -وذكرت ما شاء الله أن تذكر - وقالت حبيبة: يا رسول الله، كل ما أعطاني عندي.

فقال رسول الله ﷺ لثابت: خذ منها. فأخذ منها، وجلست هي في أهلها «وأمره ﷺ يطلقها»[1]، فطلقها ثابت رضي الله عنهما، ولم يستطع إرغامها على العيش معه، وبذلك انتزعت حبيبة حقها وحق غيرها من النساء من بعدها في الانفصال والخلع، فالزواج ليس سجناً ولا إكراهاً.. إنه حب ومشاركة.. ألفة وود وتكامل، فإن لم يكن الأمر كذلك فباب الطلاق وباب الخلع مفتوحان كالرحمة إلى يوم القيامة.

هذا ما لا يعرفه النصارى حتى اليوم، فالقسّ في الكنيسة يربط الزوجين برباط يسمّيه رباط الله المقدس، ثم يقول: إن ما يربطه الله لا يفكّه ابن آدم. أي أن الطلاق محرم، والزواج حتى ولو كان فاشلاً لابدّ أن يكون مؤبداً، وفي ذلك يقول كتابهم المقدس: (أما أنا فأقول لكم: من طلّق امرأته - إلاّ في حالة الزّنا - يجعلها تزني، ومن تزوّج مطلقة زنى)[2]. أي أن المطلقة تعتبر زانية عند النصارى، ومن تزوّج امرأة مطلقة فهو أيضاً زان، فلا غرابة أن نرى انتشار الخنا عند النصارى بشكل مخيف ومقزز، وما دامت المطلقة المسكينة قد حكم عليها الزنا المؤبّد، فلن يغير من الأمر شيء أن تمارسه فعلاً.

أمّا محمد ﷺ فقد أحب المطلقة وتزوجها، وزوّجها، وأفضل زوجاته خديجة تزوجت قبله أكثر من رجل، وها هو الوحي يخبره بأنه سيتزوج مطلقة زيد.

فرق كبير جداً بين سماحة الإسلام وتطرّف المسيحية والمسيحيون الذين يرون الزواج بالمطلقة زنا، بل يعتبرون الزواج بالبكر لا يليق بالنصراني المستقيم، وفي ذلك

---

(١) صحيح رواه البخاري (٥٢٧٥ - ٥٢٧٤) والزوائد له وأبو داود (٢٢٢٧) واللفظ له.

(٢) الكتاب المقدس - متى - الطلاق.

كتابهم المقدس: (أبناء هذه الدنيا يتزاوجون، أما الذين هم للحياة الأبدية والقيامة من بين الأموات فلا يتزاوجون، هم مثل الملائكة لا يموتون، وهم أبناء الله)[1].

لا أدري مـــا مصير البشـــر لو أخذوا بهذه المقولة المتطرّفـــة. حقاً إن الدين ليثير الســـخرية متى ما عبث بكتبه ونصوصه العلماء والعبـــاد، فحرّفوا وبدّلوا وغيّروا ظناً منهم أنهم يخدمونه، وهذا ما حدث للتوراة والإنجيل. لقد أصبحا مثار سخرية اليهود والنصارى أنفســـهم. الإسلام شرّع الزواج وأشرع أبوابه ونوافذه، وجعله فسحة للمرأة والرجل، ومســـؤولية وتلبية لحاجة بشرية ملحة، ولم يجعله قيداً وسجناً لا يستطيعان الفـــكاك منه والهـــرب، ولكي يبقى الزواج ســـليماً مـــن النكد والأمراض الجســـدية والاجتماعية أنزل الله على نبيّه ﷺ تحريم الزنا، حتى تبقى ساحة الزواج نقيّة طاهرة بهذه الأحكام النقية، وبهذا القرآن العذب والسنّة المطهّرة.

أعاد الإســـلام للإنســـان توازنه الذي اختلّ على أيدي اليهود والنصارى، فاليهود حرّفوا التوراة.. فتحوا بين سطورها بيوتاً للدعارة، والنصارى حاولوا إقفال تلك البيوت بأحكام تحرم الطلاق، وتنهى عن الزواج أصلاً، فبقي الإنسان محتاراً بين قريتين: قرية للرهبان، وقرية للشيطان. قد تتساءل فتقول:

كيف فتحت توراتهم بيوت الخنا؟

افتح التوراة.. تجد الاتهامات القبيحة لأنقى من مشـــى على الأرض، وهل هناك أطهر من نبي..؟

التوراة المحرّفة تقول لليهود.. تقول لشـــعب الله المختـــار: إن إبراهيم أبو الأنبياء عليه السلام زنى بزواجه من أخته من أبيه سارة[2]!

إن لوطاً عليه السلام زنى بابنتيه وأنجب منهما[3]!

---

(١) الكتاب المقدس - لوقا - قيامة الأموات.

(٢) سفر التكوين - (٢٠-١٢).

(٣) سفر التكوين (١٩ - ٣١).

إن أحد الأسباط وأكبرهم -ابن يعقوب- واسمه رابين زنى بزوجة أبيه وأم أخوته، ويطير صوابك عندما تقــول التوراة إن يعقوب لما علم دعا لابنه رابين وباركه، ومدحه وسماه بالفاضل في العزّ والرفعة[1]!

إن يهوذا وهو أخٌ لرابين زنى بزوجة ابنه «لعير» واسمها «شامار»[2]!

إن داود عليه السلام رأى زوجة جاره الجميلة فناداها وزنى بها[3] ثم قتل زوجها!

إن ابن داود زنى بأخته[4].. وغيرهم.. وغيرهم.

أمّا كتابهم التلمود، فيبيح لليهودي كل شــيء خاصة مع المرأة غير اليهودية، لأنها عبارة عــن حيوان، بل وحثّ الزوجة اليهودية على عدم الغيرة من المرأة غير اليهودية، لأن الأخرى حيوان لا كرامة له، فماذا يُتوقع من شعب هكذا يُصوَّر له أنبياؤه في كتابهم المقدس، أما النصارى فرأوا اليهود في حالة تثير الاشــمئزاز، فابتدعوا الرهبانية كرد فعــل على إباحية اليهود، فكرهوا الزواج ونهوا عنــه، وحرّموا الطلاق وجعلوا المطلّقة زانية والمتزوج منها أيضاً زان.

وبهذا أصبح اليهود والنصارى بين جحيمين، فجاء الإسلام راحة ورحمة للإنسان يتقلّب فيها.. عامله لا كملاك ولا كشــيطان، بل إنســان يسعى نحو الأفضل، لكنه في ســعيه ذلك يتعرّض للعثرات والســقوط، لأنه بشر. لكن الإســلام يدفعه لمقاومة ذلك السقوط والنهوض من جديد، ولذلك قال ﷺ: (والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)[5].

جاء أحد الصحابة واســمه (حنظلة) يستفسر عن حالة التغيّر عند المسلم عندما يغادر المســجد، وقد تأثّر بكلمة أو موعظة أو محاضــرة، فإذا ذهب إلى بيته أو دكانه خــفّ تأثره ذلك؟ فأجاب ﷺ عن هذا التســاؤل الذي يطرأ على المســلم بقوله ﷺ:

---

(١) سفر التكوين (٣٥ - ٥٥) (٤٩ - ٣).
(٢) سفر التكوين (١٩).
(٣) الكتاب المقدس - صموئيل الثاني - ١١.
(٤) الكتاب المقدس - صموئيل الثاني - ١٣.
(٥) حديث صحيح رواه مسلم (٢٧٤٩).

(والذي نفســي بيده، لو كنتم تكونون في بيوتكم على الحالة التي تكونون عليها عندي، لصافحتكم الملائكة، ولأظلّتكم بأجنحتها، ولكن يا حنظلة: ساعة وساعة)[1].

وعندما حاول ذلك الصحابي العظيم عثمان بن مظعون أن يمحو الساعة الثانية، ليبقى في ســاعة عبادة ممتدة من النوم إلى النوم أوقفه ﷺ، وأعاده إلى ســنّته.. إلى بشريّته، فلا رهبانية في الإسلام ولا تطرّف.

تقول عائشة رضي الله عنها: (دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأينهــا ســيئة الهيئة، فقلن لها: ما لك؟ فما في قريــش أغنى من بعلك. قالت: ما لنا منه شــيء، أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم، فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له، فلقيه، فقال: يا عثمان بن مظعون، أما لك بي أســوة؟ فقــال: بأبي وأمي، وما ذاك؟ قال ﷺ: تصوم النهار وتقوم الليل؟ قال: إني لأفعل.

قال ﷺ: «يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا.. أما لك فيّ أســوة؟ أما والله إن أخشاكم لله، وأحفظكم لحدوده لأنا» فأتتهن بعد ذلك وهي عطرة كأنها عروس، فقلن: مه؟ قالت: أصابنا ما أصاب الناس)[2].

لم تشــتك تلك المرأة الفاضلة من بخل ولا قلّة مال.. لم تشــتك حتى من زوجها، لكنهــا بثّت ما بصدرها لنســاء النبي ﷺ.. عبرت عن حاجة المــرأة إلى وصال الزوج وحبّه، وإلاّ فإنها ستذبل، وذبول المرأة يعرف بعدم اهتمامها بنفسها وأناقتها وأنوثتها.

أعــاد النبي ﷺ ذلك الرجــل النقي التقي إلى أجواء الإســلام البيضاء الرحبة.. يحلّــق فيها طائراً أبيض بالحب والإيمان، ثــم يعود إلى عشّ حبيبته الجميل، كما يعود النبي ﷺ إلى بيته محملاً بالشوق والحب، وإذا كانت الحياة الزوجية تقتضي ذلك، فإن الحياة بكرامة إســلامية تقتضي أن يعود عثمان بن مظعون ورفاقه مع رســول الله ﷺ إلى أرض بدر مرة أخرى، بعد أن فرض الشرك ذلك عليهم متحدياً في معركة حددها أبو ســفيان.. حدد موعدها، ومكانها. أما الموعد فهو بعد عام من غزوة أُحُد، أي الآن. وأمّا المكان، فعلى أرض بدر، وفي موسم بدر المشهور بالشعر والفخر والتجارة.

---

(١) حديث صحيح - صحيح الجامع (٢/١١٩٠) وهما عند مسلم.

(٢) حديث صحيح مر معنا. ورواه عبد الرزاق بسند صحيح (٦/١٦٧) عن معمر عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

الفهرس

اليهود ٥
قصة صيام يوم عاشوراء ٥
يهودي ينتقد المسلمين ٧
كيف ينادى للصلاة؟ ٨
رجل من حلم وأذان من وحي ٩
فرحة لامرأة من الأنصار ١١
المدينة حريقاً ومذابح ١٢
مفهوم المواطنة في الدولة الإسلامية ١٣
فماذا توقع أبو بكر ١٤
حراسة رسول الله ﷺ ١٤
السلاح صباحاً السلاح مساء ١٥
نشاط عسكري ١٦
غزوة العشيرة ١٨
غزوة الأبواء ١٨
سرية نخلة ١٩
فما هذا الخبر؟ ٢٤
أهل الصفة ٢٨
ما ذا حدث يا فضالة؟ ٣٠
ملابسكم يا أهل الصفة ٣٢
صيام شهر رمضان ٣٧
ما هو الصيام ٣٧
أحكام جديدة في الصيام ٣٨
رقية مريضة ٤١
كيف كان ليل رمضان في مكة ٤١
رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ٤٢
الخروج وأسبابه ٤٦

المشورة قبل الانطلاق ٤٨
سرية في الانطلاق ٤٩
كيف علمت قريش بخروج رسول الله ﷺ؟ ٥٠
بدر ٥٢
أين محمد ٥٣
كيف علم ﷺ بخروج قريش ٥٣
كيف عرف ﷺ عدد قريش ٥٤
عدد الصحابة ٥٥
المشورة الثانية ٥٧
وجاءت البشرى من الله ٥٨
٢/٩/١٦ هـ ٥٩
مصارع القوم ٦٠
المطر.. المطر ٦١
الصلاة جامعة ٦١
بشرى ومنام ٦٢
جمع المشركين عند الجبل ٦٢
حسرة على عتبة ٦٥
لماذا يرفض ﷺ مشاركة حذيفة ووالده؟ ٧٠
الصوف الأبيض شعاراً للمسلمين ٧٢
النعاس وشيء آخر ٧٢
أين رسول الله ﷺ وأين الملائكة؟ ٧٣
عبد الرحمن بن عوف يتمنى مكاناً آخر ٧٦
هل أسلم أبو جهل؟ ٧٧
قم يا حمزة ٧٨
شاهت الوجوه ٧٩
علي خائف من الموت ٨٢
قصة أمية وعبد الرحمن بن عوف ٨٢

أشجع رجل في بدر ٨٦
أين أبو جهل؟ ٩٠
ماذا فعل ابن مسعود بأبي جهل ٩٠
ثمانية عشر شهيداً ٩٣
قضية الغنائم ٩٥
إحراق الغنائم ٩٧
قضية الأسرى ٩٨
رأياً لأبي بكر ورأياً لعمر ٩٩
إعدام طاغوت ١٠٠
بقية الأسرى في نعيم ١٠٢
عفراء حزينة تنوح ١٠٨
ماذا قالت سودة حتى عاتبها زوجها ١٠٩
المعجزة ١١١
إطلاق الأسرى دون مقابل ١١٢
ماذا عن بقية الأسرى؟ ١١٦
الخدمة الاجتماعية بدلاً من الحبس ١١٧
كعب بن الأشرف ١٢١
وثيقة وطنية مكتوبة بين النبي والمسلمين واليهود ١٢٤
أعلن يهود بني النضير وقريظة الحرب ١٢٧
قصة إجلاء بني النضير ١٢٧
أبو بكر وعمر وعلي يريدون فاطمة ١٣٢
هل وقع شجار بين حمزة وعلي؟ ١٣٣
ألا يا حمزة للشرف النواء ١٣٤
مولد النفاق ١٣٩
النبي ﷺ يأمر بالانتفاع بالخمر ١٤٠
أبوطلحة ومهر أم سليم الغالي ١٤١
جبير بن مطعم والهموم ١٤٢

حمزة باباً للحرية ١٤٣
رؤيا النبي ﷺ ١٤٤
دعاهم ليستشيرهم ١٤٤
البنات والمعركة ١٤٧
والد جابر يشرب خمراً قبل المعركة ١٤٨
إنهما من الأوائل ١٥٠
﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ ١٥٢
المرابطون ١٥٣
بين عينين وأحد ١٥٦
البداية دعاء ١٥٩
بشائر بالنصر ١٥٩
هل من مبارز؟ ١٦٠
ضيفان على المعركة ١٦٢
ضيف ثالث على المعركة ١٦٣
ماذا فعل الرماة ١٦٧
المعركة بأيدي المشركين ١٦٨
صرخة تقتل حسيلاً ١٦٨
استشهد حمزة ١٦٩
إن محمداً قتل ١٧٠
استشهاد مصعب ١٧٢
حنظلة بن أبي عامر وأبو سفيان بن الحارث ١٧٣
شهادة هو اختارها ١٧٣
رسول الله ﷺ في السماء ١٧٤
أول من عرفه ﷺ ١٧٤
الرسول يستسقي دماء ١٧٧
الشهيد الذي يمشي على الأرض ١٧٨
النعاس من جديد ١٧٩

هذا الفارس من أهل النار ١٨٠
أوجب طلحة ١٨٢
النبي يبشر الشهداء ١٩٢
الصلاة على الشهداء ١٩٤
ما سر حفاوة الله بوالد جابر؟ ١٩٦
أبو سفيان وجيشه نادمون ١٩٨
غزوة حمراء الأسد ١٩٩
شبح على أرض أحد ٢٠٠
تحريم النياحة على الميت ٢٠٣
أحب الأسماء إلى رسول الله ﷺ ٢٠٤
إلى أين تتجه الهموم بجابر؟ ٢٠٥
على باب رسول الله ﷺ كان جابر يتعلم أدباً ٢٠٦
جاءت المعجزة ٢٠٨
من أخذ مال سعد بن الربيع؟ ٢٠٩
ما هي عقبى أم سلمة؟ ٢١٢
رؤيا أم الفضل ٢١٣
فاطمة تلد حرياً ٢١٤
عقيقة الحسن ٢١٥
أم الفضل تضرب الحسن ٢١٥
تتمادى البراءة فيتمادى الحب ٢١٨
الرحمة تذهله ﷺ ٢١٩
النبي ﷺ والإماء والمعاقين ٢٢٠
قصة أولها رحمة وآخرها جحيم ٢٢٢
اغتيال خالد بن سفيان ٢٢٤
سرايا لمرثد بن أبي مرثد ٢٢٦
حرم الله الزنا ٢٢٦
عامر بن الطفيل يهدد النبي ﷺ ٢٢٨

سرية الرجيع ٢٢٩
ما الذي حدث لأم سليم رضي الله عنها؟ ٢٣٥
غزوة بني لحيان ٢٣٥
أم سليم تلد طفلاً ٢٣٦
أم سلمة تلد بنتاً ٢٣٧
تغيير اسم برة بنت أبي سلمة ٢٣٨
ذات الرقاع ٢٤١
أعرابي يحاول قتل النبي ﷺ بسيفه ٢٤١
صلاة الخوف ٢٤٢
صفة ثانية لصلاة الخوف ٢٤٢
جابر وجمله الهزيل ٢٤٣
المرأة والرجل ٢٤٦
زريبة للنساء ٢٤٧
زيد بن محمد ليس زيد بن محمد ٢٥١
ماذا كان يفعل ﷺ بأسامة لو كان فتاة؟ ٢٥٣
شاب اسمه جليبيب ٢٥٤
معركة جليبيب ٢٥٥
تطلق زوجها لأنها لا تحبه ٢٥٨
كيف فتحت توراتهم بيوت الدعارة ٢٦٠
الفهرس ٢٦٣

صدر للمؤلف

- (الفقه السهل) نشر مكتبة العبيكان.
- (التوارة والقرآن والإنجيل) نشر مكتبة العبيكان.
- (الجنة حين أتمنى) توزيع مكتبة العبيكان.
- (العقل العربي اللامفكر فيه والمسكوت عنه في مقاربات العقل العربي) توزيع مكتبة العبيكان.